بنائية العين وجمالية الرمز في استحداث رؤية تصميمية معاصرة مستوحاة من الفنون التراثية "الكلور وسيطًا تكنيكيًا تنظير معرض عيون ورموز أخرى"

The structure of the eye and the aesthetics of the symbol in creating a contemporary design vision inspired by the traditional arts. "Chlorine is a technical mediator" Theorizing the exhibition of Eyes and Other Symbols

م.د/سارة ربيع قناوي محمود
مدرس التصميمات الزخرفية بقسم التصميمات الزخرفية- كلية التربية الفنية -جامعة المنيا
Dr. Sara Rabea Kenway mahmoud
Lecturer of Decorative Designs, Department of Decorative Designs.
Faculty of Art Education - Minia University
Sara.kenawi@mu.edu.eg

الملخص:

الرمز أحد نشاطات الفكر الإنساني التي تم استخدامها منذ القدم للتعبير عن الأفكار والأحاسيس، وسعى الفنان لتمثيلها عبر العصور المختلفة على نتاجات أعمالهم الفنية محملة بالمعاني الجمالية في مفاهيمها الفلسفية وقيمتها الفنية التعبيرية، فبدأ الإنسان في إدارك ما حوله من مظاهر الطبيعة؛ وسعى لإيجاد طريقة للتعبير عن نفسه واحتياجاته، فتوصل لبعض المعاني الجديدة التي توحي بها المخلوقات، ليكتشف مفردات ذات معنى رمزي للتعبيرعنها، وعلى مر العصور أصبح الرمز ذي دلالات تعبيرية وفنية تساعد على بناء وتكوين ثقافة الفنان الممارس والمتذوق المتلقي؛ وبالتالي بناء لغته الفنية والتشكيلية وإثراء الرؤية لديه من خلال تحليل ومقارنة الرموز في العصور المختلفة. وبتتبع الصياغات الجمالية والفنية للرموز في بعض الفنون القديمة يمكن الإفادة منها مع بنائية "العين" كرمز لاستحداث رؤوى تصميمة معاصرة، من خلال تحقيق الأسس التصميمية والجمالية إلى جانب العلاقات الشكلية المختلفة بين العناصر المكونة للأعمال الفنية (التصميمات)، لتستثير في نفس المشاهد انطباعات حسية ودلالات تعبيرية عن طريق الجمع بين ثنائيات جمالية " العيون والرمز" "التراث والمعاصر" من خلال تنظيمات شكلية للخطوط والأشكال والمساحات والعناصر والألوان؛ بالإضافة إلى التأثيرات التقنية للأدوات والخامات واستخدام وسائط غير نمطية (الكلور) مع التأكيد على الإيقاعات والتكرارات والتوافقات لإثراء المجال الفني والتصميمي، لذا تسعى الباحثة الفنانة للكشف عن: جمالية بنائية العين والرمز لاستحداث رؤية تصميمية معاصرة، والأبعاد الجمالية والدلالية لفنون التراث القديم وما يحمله من أشكال ورموز ودلالات في تنفيذ تصميمات زخرفية ذات طابع خاص، واستخدام وتجريب مادة الكلور كوسيط تعبيري ومنها الكشف عن الإمكانات الفنية والتقنية للعمل الفني (التصميمات الزخرفية) بما يسهم في إثراء الجانب التعبيري.

الكلمات المفتاحية :
بنائية العين – جمالية الرمز – رؤى تصميمية - الكلور

Abstract

The symbol is one of the activities of human thought that has been used since ancient times to express ideas and feelings, and the artist sought to represent them through different ages on the products of their artworks loaded with aesthetic meanings in their philosophical concepts and expressive artistic value, so man began to realize what is around him from the manifestations of nature, he sought to find a way to express himself and his needs, realizing some of the new meanings suggested by creatures, and discovering a vocabulary with symbolic meaning to

express them. Throughout the ages, the symbol has become expressive and artistic connotations that help building and form the culture of the practicing artist and the receiving connoisseur. Thus, building his artistic and visual language and enriching his vision by analyzing and comparing symbols in different eras. By tracing the aesthetic and artistic formulations of symbols in some ancient arts, they can be used with the eye building as a symbol to develop contemporary design visions, by achieving the design and aesthetic foundations as well as the different formal relationships between the constituent elements of the works of art (designs). To evoke in the same scenes sensory impressions and expressive connotations by combining aesthetic dualities "eyes and symbol" "heritage and contemporary" through formal arrangements of lines, shapes, spaces, elements and colors. In addition to the technical effects of tools and materials and the use of atypical media (chlorine) with an emphasis on rhythms, repetitions and harmonies to enrich the artistic and design field. Therefore, the researcher seeks to uncover: the aesthetic of the construction of the eye and the symbol to develop a contemporary design vision. The aesthetic and semantic dimensions of the ancient heritage arts and its forms, symbols and connotations in the implementation of decorative designs of a special nature, and the use and experimentation of chlorine as an expressive medium, including revealing the artistic and technical capabilities of the artwork (decorative designs) in a way that contributes to enriching the expressive aspect.

Keywords:

Structure of the eye – Symbol Aesthetic – Design Visions – Chlorine

المقدمة:

من الملاحظ أن حياة المصريين القدماء في علاقة أزلية مع الرموز، سواء كانت طبيعية أو تشكيلية أو تعبيرية متضمنة أشكال وصور غير مباشرة في تكوينها البنائي كعلامة أو رمز، وذلك بعدة طرق فنية تحمل العديد من الدلالات التفسيرية. ولعل الإرتباط الوثيق بين الفنون والمعتقدات المصرية انعكس في الفن البدائي، الفن المصري القديم، الفنون الإسلامية،... وغيرها من الفنون القديمة. فبدأ الإنسان يدرك ما حوله من مظاهر الطبيعة منذ أن وجد على الأرض حيث استمر يحاول تقليد تلك المظاهر بشتى الوسائل والصور المتاحة حسب إمكاناته، ومع تطور الإنسان تطورت الوسائل والطرق المختلفة التي جعلت منه فنانًا مبدعًا مبتكرًا، وأصبحت لأعماله مفاهيم تخطت مجرد التعبير عن الحاجة الإجتماعية أو الدينية أو الوظيفية. إن الرمز بدأ مع ظهور الإنسان البدائي الذي سعى لإيجاد طريقة للتعبير عن نفسه واحتياجاته؛ وأعتقد أن الطبيعة تملك العناصر الأولية للتعبير فأدرك بعض المعاني الجديدة التي توحي بها المخلوقات من جماد ونبات وحيوان ليكتشف منها مفردات ذات معنى رمزي للتعبير عنها، كما نجح الفنان المصري القديم من خلال استخدام الأبجدية الفنية من خط ولون ومساحة وأشكال هندسية وعضوية في جعل رموزه تحمل معاني من خلال تشكيل تصميمي مجرد، ولقد لعبت الرموز الإسلامية أيضًا دورًا كبيرًا متميزًا في إظهار الصورة التشكيلية والجمالية للفكر الإسلامي، حيث تزاحمت الرموز التراثية والفلكلورية وتوافقت في نسيج واحد مرن يتقبل كل جديد؛ فالرموز الإسلامية هي إرث تراثي متأثر بالفنون السابقة له لما يتوافق مع فلسفة وفكر الحضارة الإسلامية، فقد ابتكر الفنان المسلم المبدأ الرمزي الجميل الخاص به والذي يتجاوز العالم المرئي إلى عالم مستقل ومنتظم سعى فيه للتعبير عن فلسفة وفكر الحضارة الإسلامية. وبذلك نجد أن للرمز أهمية خاصة

في بناء وتكوين ثقافة الفنان الممارس والمتذوق المتلقي؛ كما أنه مرتبط بإبداعه الفني ومساعد في تكوين البنية الثقافية لديه وبناء لغته الفنية والتشكيلية وإثراء الرؤية لديه من خلال تحليل ومقارنة الرموز في العصور المختلفة لتمد الفنان بحلول ورؤى متنوعة للعنصر والرمز الواحد على اختلاف العصور. وبالتالي نجد أن العمل الفني أكثر إحكامًا وقوة وتأثيرًا عندما تتآزر فيه الرموز بشكل كلي داخل مساحة العمل الفني، فقيمة الرمز ليست فقط بما يمدنا به من صور وعلاقات بل يفوق معناه بالإيحاء وقوة التأثير، وهذه الإمكانات تتفوق بالدرجة الأولى على الصياغة التشكيلية والتركيبة البنائية للرمز.

فكرة المعرض:

إن العمل الفني التشكيلي (التصميمات الزخرفية) ببعديه الجمالي والدلالي مهما كان عصره أو نوعه أو أسلوبه؛ يرتكز على مجموعتين من المقومات، الأولى ترتبط **بموضوع العمل الفني " الفكرية والتعبيرية"**: تتكون لدى الفنان وليدة إحساسه بالموضوع سواء كان واقعًا أم تراثًا أم خيالاً إلى جانب أسلوبه، ووجهة نظره، مخيلته الإبداعية ومنها إلى آفاق روحانية غير محدودة.

والثانية ترتبط بالوسائط التشكيلية "الفنية والأدائية ":

وذلك من خلال الخامات والتقنيات الخاصة بالتعبير عن الموضوع وترجمته إلى واقع محسوس مدرك بصريًا، وصياغته تشكيليًا لتجسيد الفكرة باستحداث رؤية تصميمية معاصرة والكشف عن رؤى جديدة في الفن لتكون مغايرة في نظرته للثوابت المتعارف عليها. ومن هنا جاءت فكرة المعرض بعنوان **" بنائية العين وجمالية الرمز في استحداث رؤية تصميمية معاصرة مستوحاة من الفنون التراثية"** باعتبارها عناصر مليئة بالإيماءات التعبيرية والدلالات والمشاعر ومنها إلى **محاولة استخدام وتجريب وسيط جديد على مجال التصميم من خلال استخدام خامة الكلور كوسيط يعمل على إزالة اللون ويعطي إثارة ممتعة أثناء الاستخدام** وترى الفنانة أن موضوع العمل الفني(التصميم) يمكن أن يكون متمثلاً في عضو من أعضاء جسم الإنسان كالعين، باعتبارها وسيلة الإبصار وإحدى وسائل الإدراك الحسي للعالم المحيط؛ وذلك لما تتميز به من سمات بنائية ووظيفية، كما تعتبر من عناصر الرموز التعبيرية والتي يمكن دمجها مع رموز أخرى من التراث لما تحمله من دلالات رمزية وتعبيرية.

أهداف المعرض:

1- الكشف عن جمالية بنائية العين والرمز في استحداث رؤية تصميمية معاصرة.
2- الكشف عن الأبعاد الجمالية والدلالية لفنون التراث القديم وما يحمله من أشكال ورموز ودلالات في تنفيذ تصميمات زخرفية ذات طابع خاص.
3- استخدام وتجريب خامة الكلور كوسيط تعبيري ومنها الكشف عن الإمكانات الفنية والتقنية للعمل الفني التشكيلي (التصميمات الزخرفية) بما يسهم في إثراء الجانب التعبيري.

أهمية المعرض:

1- إثراء الجانب الفكري والإبداعي للفنان من خلال تنفيذ صياغات تصميمة متنوعة وكيفية توظيفها.

2- إضافة بُعد جديد لإثراء المجال الفني والتصميمي بأعمال غير نمطية من خلال وسائط جديدة ودلالات رمزية مستوحاة من التراث.

3- تكمن أهمية المعرض في الصياغات الجمالية والفنية للرموز في بعض الفنون القديمة والإفادة منها مع بنائية العين كرمز لاستحداث رؤوى تصميمة معاصرة من خلال تحقيق الأسس التصميمية والجمالية إلى جانب العلاقات الشكلية المختلفة بين العناصر المكونة للأعمال الفنية (التصميمات) حيث يدعم المعرض اتجاه التجريب للكشف عن الإمكانات الشكلية والتعبيرية للوسيط المستخدم الغير نمطي (الكلور).

الخامات والوسائط التشكيلية المستخدمة

-استخدمت الباحثة الفنانة خامة الديلرDylr (وهو عبارة عن ورق ناصبيان مغطى بطبقة ملونة وتم اختيار اللون الأحمر الغامقDark red واللون الأصفر الأوكرOcher واللون الأزرق الداكنDark blue).

-كما استخدمت مادة الكلورChlor السائلة كوسيط لإزالة اللون.

-بالإضافة إلى الأحبار الملونة (ايكولاين ECOLINE) .

المداخل الفلسفية والفنية للمعرض:

يبحث الفنان باستمرار عن لغة رمزية وفنية في عالمه الإبداعي، والتي يستلهمها من خياله أو أفكاره أو أحاسيسه، وقد تمَكّن عبر مختلف العصور أن يبتكر رموزه الخاصة وفقًا لذاته الابتكارية، ومقدرته في امتلاك أدواته ومفرداته الرمزية للتعبير عن أفكاره وواقعه، فقد أحس الفنان بما يحيط به من كائنات حية ومختلف مظاهر الحياة، معبراً عنها متبعًا انفعالاته وعقيدته تعبيراً فنياً.

الرمز:

"الرمز تجسيد لفكرة أو انفعال في أذهان جماعة من البشر، تجمعهم ظروف واحدة، وطباع متقاربة، توحد إحساسهم، ويلخص التفاعل بين الرمز الناتج والذات والطبيعة، عن طريق الخيال لهذه الجماعة، ويكون له وظيفة معرفية، وقد يصبح موروث اجتماعي، تتناقله الأيام عبر الحضارة الواحدة، وقد تتناقله الحضارات عبر اتصالها، وقد يُصيب الرمز الموروث بعد التحوير أو التجريد أو الحذف أو الإضافة، وقد يظل على حالته الأولى. فخلال عملية الجدل أو التفاعل بين الذات والطبيعة في الحضارة الواحدة أو تواصلها مع غيرها، يقوم الخيال بالتنسيق والتكييف أو الصهر، أو الدمج بين كل تلك الانفعالات وما ينتج عنها من رمزية؛ ويكون ناتج هذا التفاعل هو العمل الفني." (٩)(صـــ٨٣٥) استُخدمت الرموز بأشكال مختلفة في التعبير الفني عبر العصور التاريخية، فمنذ بدأ الإنسان يعيش في الكهوف، سعى إلى تشكيل أفكاره ومعتقداته ورؤيته لظواهر الكون الطبيعية من حوله، معبرا عنها بدلالات رمزية مما أعطى أهمية للرمز عبر التاريخ، "فأصبح من الأهمية دراسة معناه والفلسفة العقائدية التي دفعت الإنسان الفنان لإنتاجه، ففي الفن المصري القديم اكتسب الرمز مكوناته من عقائد وتصورات المصري القديم حول نشأة الخليفة ونظام الكون والطبيعة، وفكرة البعث بعد الموت واستطاع بذلك أن ينتج أعمالًا تحمل تعبيرات عميقة بأبسط الأشكال المعروفة لديه مع العناصر الحيوانية كما أصبح للنباتات والأشجار رموز تعارف عليها كمعان مرتبطة بأساطيره."(٤)(ص٢٥٣)

"وتُستمد **القيم الجمالية للرمز** من المضمون والفكرة والانفعالات والأحاسيس لدى الفنان، والعين تستجيب لتلك الأوزان الجمالية وتتوجه تِبعا لها، كما أن الرمز في الفن التشكيلي بصفة عامة هو الوحدة الفنية التي يختارها الفنان من بيئته لكي يجمل إنتاجه الفني، ويكسبه طابعًا فريدًا من نوعه، على أن يكون محملاً بالقيم الثقافية والاجتماعية لبيئته معبرًا عن أحاسيس الفنان ومشاعره ملخصًا لعقائده، فالرمز قد يكون شكلاً كطير يحبه أو نبات يعتز به الناس، أو حيوان أليف أو وحش كاسر تخشاه الجماعة، وقد يكون شكلاً مبتكرًا يلخص وجهة نظر الفنان."(١٥)(صـ٦٣٦)

وترى الباحثة الفنانة أن الرمز الفني عند الفنان التشكيلي (المصمم) جزء لا يتجزأ من العمل الفني (التصميم) كما يعتبر إحدى الوسائط التشكيلية (الفنية والأدائية) التي يستخدمها الفنان (المصمم) للتعبير عن قيم بصرية وجمالية بأسلوب تعبيري ووجداني ليجسد من خلاله فكرته وانفعاله بشكل مختصر ومبسط، وبذلك تستنتج أن **الرمز** من الناحية الفنية هو مفردة لغوية تشكيلية يستخدمها الفنان في أعماله للتعبير عن أحاسيسه وانفعالاته ولتوضيح أفكاره وأهدافه ليصبح أكثر فهماً لدراسة الفنون وممارستها.

الرمز والفن البدائي:

ترك الفنان البدائي لنا إرثًا غَنِيًّا من خلال ممارساته وأسلوب معيشته التي تتمثل في الرسومات والمنحوتات على جدار الكهوف والمنقوشات على الصخور مستخدمًا الرموز كدلالات توضيحية معبرًا بها عن أشياء مرئية وأخرى غير مرئية في عالمه الخاص.

"فالفن البدائي هو ذلك النتاج لتلك الممارسات والنشاطات الفطرية والفكرية واليدوية التلقائية لإنسان ما قبل التاريخ في فترة ما يعرف بالعصور الحجرية، وكل تلك الممارسات الحياتية والروحية التي اقترنت بالعقائدية والسحرية وغيرها من المؤثرات الأخرى."(٢١)(ص١٨٢) فموضوعاته تعبر عن حياة الإنسان البدائي كالصيد والعلاقات القبائلية والمعتقدات الدينية.

"كما استخدم الإنسان الأول الزخارف في تزيين آنياته وأدوات الصيد والزراعة والحرب، فزخرف مسكنه وملبسه؛ بل وعمل على زخرفة جسده من خلال محاولته للتشبه بالحيوان للظفر به وصيده؛ فزخرف جسده بزخارف متماثلة أحيانًا وأخرى مأخوذة من بعض أشكال الحيوانات وعمل على تحويرها لتحكي برمزيتها قصصه وحكاياته" **(٢١) (ص١٩٠)**

" تكاد لا تخلو جدران وأسقف كهوف العصر البدائي من الرسومات سواء كانت محفورة أو ملونة. التي رسمت بأسلوب بسيط وعفوي أقرب للأشكال الهندسية ذات الخطوط المتعرجة والرفيعة والسميكة؛ أحيانًا يفتقر للقواعد والقوانين كما هو متبع في الفن اليوم ولكنه غني بالقيم اللونية. فقد استخرج الفنان البدائي ألوانه من الصخور الجيرية الملونة فنجد اللون الأحمر الذي كان يمثل اللون الأساسي والطاغي واللون البني بشقيه المضيء والمعتم واللون الأسود الذي كانوا يستخرجونه من الأخشاب المحروقة والفحم، وأبدع في استخدامها في رسمه وإظهاره للكتل والهيئات للإنسان أو الحيوان، من خلال التدرج الخطي واللوني والضوئي في محاولاتهم لإظهار التباين فى الرسم**."(** ٢١)(ص١٨٧)

ورغم خضوع التصميمات المصرية في العصور المبكرة بالرموز الدينية كحاجة روحية أولية، ومع ذلك تعتبر أكثر من مجرد تمثيلات دينية، حيث استخدم كذلك كتعابيرعن الحياة، فكل عنصر زخرفي يمثل رمزًا وتسجيلاً لتجربة حياتية معينة، رغم أن الأشكال المبكرة كانت تمثيلية في طابعها إلا أنه مع "التطور أصبحت الأشكال الآدمية والحيوانية أكثر تطويعًا للهندسة والتجريد، بدرجات مختلفة تتحول معها التمثيلات الواقعية إلى رموز تقترب من عالم التجريد، وأحيانًا لا يكفي عنصر واحد للتعبير عن معنى معين، لذا نصادف عدداً من العناصر تمثل في مجموعها استعارة معينة، وقد نشاهد في بعض القطع الفنية مناظر الصيد والأسماك تبدو معروضة في واقعية محاكية للطبيعة دون محاولات للتطويع أو للرمزية، غير أنه

وما تأملنا نعثر على العنصر الرمزي الذي يتلاءم مع هدف التمثيل دون تعارض." (١٩)(ص٣٢) وبذلك يتسم هذا الفن **بالتبسيط والتلقائية والحركة المحدودة والمبالغة**

ومن خلال هذه السمات والخصائص تظهر لنا الأعمال وكأنها **رموز** ذات معنى.

الرمز والفن المصري القديم:

تعددت وتنوعت الرموز في حياة المصريين القدماء كما تنوعت في صياغتها واستخداماتها، مثل "قرص الشمس" ، "زهرة اللوتس"، وغيرها، حيث استخدمها الفنان المصري القديم للتعبير عن أفكاره ومعتقداته والظواهر المرئية، وتميزت رموزه بالأصالة والتفرد نتيجة أسلوبه الخاص في صياغتها والاعتماد عليها في شتى مناحي حياته ومجالاتها سواء كانت اجتماعية، أو دينية، أو ثقافية أو ترفيهية.

"كان الفنان المصري القديم يميل إلى الصياغات التصميمية للرموز ليحل بمفهوم إحالة المدركات والأشكال والمضامين إلى رموز شكلية، وبهذه العملية يمنحها أهمية ويحملها مضمونًا يعبر عن عقيدته وطبيعة حياته وبيئته."(١٠)(ص٦)

فقد استخدم الفنان المصري القديم الرمز للتعبير عن أفكاره ومعتقداته بطرق متنوعة تميزت بالأصالة والتفرد بسبب طريقته الخاصة في صياغة رموزه، حيث اعتمد عليها في جميع جوانب حياته ومجالاتها المختلفة، فاستطاع فنان الحضارة المصرية القديمة ابتكار كم لا نهائي من الصياغات التصميمية من خلال ملاحظة مكونات وخصائص الطبيعة، فأصبحت الصياغات التصميمية للرموز تعكس مدى تطور الوعي الإنساني للفنان في الحضارة المصرية القديمة مما جعلها متفردة عن باقي الحضارات الأخرى. "ولذلك سجل الفنان المصري القديم أفكاره ومعتقداته في مجموعة من الرموز كوسيلة من وسائل الاتصال وطريقة من طرق التعبير عن ذاته وعلاقته واحتكاكه بكل ما يحيط به في الطبيعة"(١٧)(ص١٧٦)

أما بالنسبة للون ورمزيته، "فقد برع المصري القديم في استخدام اللون ودرجاته، وعرف الألوان المتناسقة التي يوجد بينها تآلف وتجانس أو التي ترتبط فيما بينها برباط أو لون مشترك لتوازن الألوان في العمل الفني، فاللون له أهمية ودلاله رمزية وظيفية في الفن المصري القديم بطرق عديدة منها الرمزية التجريدية، والتوظيف الانطباعي للأطياف اللونية المختلفة، والتوظيف السريالي؛ حيث خروجه عن المألوف لإثارة الدهشة، والتوظيف الانفعالي لتوضيح الدلالة الرمزية النفسية للون، والتوظيف الرمزي فيأخذ اللون دلالته الرمزية من مفردات الطبيعة فالأخضر لون الزروع رمز الرخاء والنماء، واللون الأزرق يعبر عن الماء رمز الحياة."(٨)(ص٨٥)

الرمز والفن الإسلامي:

بنى الفنان المسلم فلسفته الرمزية من خلال استشعاره بالوجود الدائم لله ويقينه بذلك، فقد اكتشف المبدأ الجمالي الخاص به، الذي من خلاله تخطى مظاهر العالم المرئي إلى عالم مستقل ومنظم مُتبعًا فيه الاتجاه الرمزي، مما سمح بوجود علاقة متبادلة بينه وبين الكون وكل ما فيه من آيات تؤكد على عظمة الخالق، والفن على مر العصور يحمل علاقة متبادلة بين الرمز والفكر العقائدي، أثرت في وجدان الفنان المسلم مما بلور الصلة بين وجود الرمز في الفن الإسلامي وبين المضمون الفكري للعقيدة الإسلامية. "فإن أحد أكثر الأمور إثارة للدهشة بشأن الفن الإسلامي هى الطريقة التي اقترن بها أسلوب معين وموروث كامل من الموضوعات (الرموز) ونظام معماري مميز، وللون دلالات رمزية روحية إذ يعد اللون علامة لها دلالاتها الإيحائية التي تعكس نفسية الفنان ومرجعياته الفكرية والفنية، لقد دارت الألوان كثيرًا في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، بدلالات مختلفة ومتعددة ومن ذلك أنها اتخذت لها دلالات رمزية، منها ربط بعض الممارسات الدينية بألوان خاصة." (١٣)(ص٥٣٩) "والفن الإسلامي عالم يحكمه منطق تشكيلي داخلي وتنظيم رياضي دقيق يتجاوز العالم

المرئي إلى عالم مستقل ومنظم فهو فن يجسد تفاعل الحواس مع العقل والقلب، فقد اتجه الفنان المسلم لاستخدام الرموز؛ لإدراك الجوهر الباطن بطريقة الحدس المباشر، فالفنان المسلم لم يضع الأسس البنائية لفنه معزولاً عن الإنجازات الفكرية للفقهاء والصوفية وغيرهم من الاتجاهات المختلفة، فهذه الأفكار مجتمعة هي التي شكلت وجوده ومرجعيته، حيث أدرك أن هناك صلة بين الإحساس بالمطلق والتوحد والقيمة الفلسفية الكامنة للدلالات الرمزية للوحدات الإسلامية. "(١)(ص٣٩٠) وبذلك نجد أن الفنان المسلم جعل رموزه الفنية تحمل أفكارًا وعقائد وأحاسيس وانفعالات، ولكن بطريقة مختصرة تشبه الاختزال، وكأنها كتاب موجز يعبر عن خلاصة معلومات العقيدة الإسلامية.

"وتعتبر الزخرفة هى لغة الرموز عند الفنان الإسلامي، حيث يقوم على زخرفة المساجد والقصور وغيرها بأشكال هندسية أو نباتية تبعث في النفس الراحة والهدوء، فقد قام الفنان المسلم بتجريد وتحوير العناصر المختلفة مثل النباتات كالورقة أو الزهرة إلى أشكال هندسية تجريدية كي لا ينسب عليها مكان نموها أو زمن إنباتها فتكون حرة في ذاتها لا تنتمي لشكل المادة الفانية، وبذلك تعددت أنواع الزخارف منها الزخارف النباتية والهندسية والحيوانية والكتابية، فالعقيدة الإسلامية منظومة من المبادئ الأساسية تحدد سلوك المسلم الحياتية لذلك نجد أن الفنان المسلم أنتج زخرفته ذات دلالات رمزية قائمة على تلك المبادئ مثل (التوحيد، الثبات والشمول، التوازان، الإستقامة، الوحدة والتنوع، الإيجابية والواقعية، الارتباط بالسنن الكونية، الروحية الجماعية)"(١٣)(ص٥٤١) حيث استخدم الأشكال الهندسية لما تحمله من دلالات رمزية مثل **المستطيل** الذي يرمز إلى العطاء والرفعة والرقي والإستقرار، **الدائرة** فهى ترمز إلى الأبدية والإستمرارية واللانهائية ونجدها في الأطباق النجمية.

العين كرمز فني:

إن أحد العناصر التي تحوي في مضمونها الكثير للتعبير كرمز هو (العين) فهي أحد مكونات الكائنات الحية وخاصة الإنسان فتتعدد عيون الكائنات الحية التي نرى فيها عظمة الخالق حيث أشكالها وتراكيبها وبنيتها الداخلية والخارجية فمن خلال التمعن في بنية العين للمخلوقات وخاصة عين الإنسان نجد لكل منها صفات خاصة تتوارثها.

والعين بوصفها عِلْمِيًّا هي حاسة البصر التي تعد من أهم الحواس الخمس لدى الكائن الحي، كما تعد الجسر الذي تعبر عليه الخبرات الإدراكية من العالم الخارجي إلى الإنسان والتي تنقل كافة المعلومات والمعاني والدلالات والأفكار عن كل ما يحيط بنا في الحياة، فهي عماد حاسة الإبصار ونافذة العقل البشري على العالم، " فالعين هى العضو الذي يلتقط الضوء المنعكس من الأشياء وتحويله إلى تيارات عصبية تُنقل عبر العصب البصري إلى الدماغ ليتحول إلى الصورة المرئية، وتتكون العين من أجزاء دقيقة جدًا وعديدة تعمل معًا بشكل متكامل ومتوافق لتتم عملية الإبصار بوضوح بالتعاون مع الأعصاب الدماغية للحصول على الصورة الواضحة والكاملة للمرئيات"(٥)(ص٦٥٩)

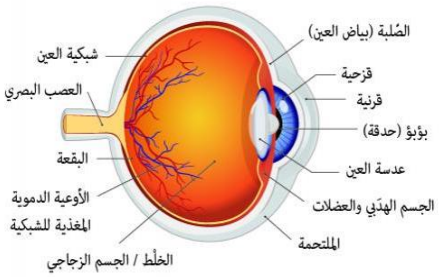

شكل(١) يوضح أجزاء وتركيب عين الانسان نقلا عن https://mawdoo3.com/أجزاء_العين_ووظائفها

يصف علماء النفس العين بأنها نافذة العقل، إذا استطاع الإنسان فك رموزها ومعرفة ما يدور بداخل الرأس، فهي أقوى عناصر الاتصال الجسدي غير المباشر بين البشر وأقوى أدوات لغة الجسد فهي تحمل الدلالات التعبيرية والنفسية للإنسان وبذلك تعتبر من الرموز التعبيرية القوية.

شغلت الطبيعة ومظاهرها ذهن الفنان وأحاسيسه ورؤيته وتخيلاته، وأدخلته ظواهرها التي أثارت انفعالاته في ضروب من الدهشة والترقب والخوف والفزع أحيانًا، كما دفعته للإيمان بوجود قوى عليا مقدسة تحركها و"ساعد فيض خياله على محاولات إدراك تلك

القوى الخفية، وتجسيدها وتشكيلها وإعطائها **رموزًا** وأشكالًا تعينه على فهمها بما يلائم تفكيره"(٢)(ص٣٤). وبذلك أصبح الرمز عمل إبداعي إنساني للتعبير عن مظاهر الطبيعية.

و"تحوي الطبيعة مفردات عديدة لا حصر لها جعلتها المصدر الرئيسي الذي يستمد منه الفنان عناصره ورموزه التشكيلية ومن بين تلك العناصر (عنصر العين) في الكائن الحي الذي أبدع كل فنان في تناوله بدقة ومهارة لترجمة المشاعر والأحاسيس والتأكيد على تعبيرات لتصل للمتلقي من خلال نظرة العين والتأثيرات اللونية والملامس والظلال وهو ما يتوقف على رؤية الفنان وقدرته على التعبير بصدق عما بداخله". (٥)(ص٦٦٥) و"من ظواهر الطبيعة التي أثارت دهشته وزادت من ترقبه لها، ودفعته للإيمان بوجود (عين الإله)، ومهدت لظهور رمز العين بقوة في أساطيره، هما ظاهرتي الكسوف الكلي للشمس وخسوف القمر.....، ففي الظاهرة الأولى يبدو القمر فيها كقرص أسود تمامًا مطوقًا بالضوء، وكأنه يمثل بؤبؤ العين ويشع منه خطوطًا ملونة ساطعة تشكل قزحية العين، كما في شكل(٢)، ....فإن للعين الإنسانية تكوين مشابه لذلك، فإن القمر مثل بؤبؤ العين وهو القرص الأسود، والقزحية الملونة هي الأجزاء التي لم يغطيها القمر من ضوء الشمس شكل (٣).... ومن خلال هذه الظاهرة بدأت ظهور أساطير عديدة لإيزيس وأوزوريس وحورس واستخدام عين حورس التي ترمز إلى عناية الإله" (١٤)(ص١٨٠). شكل (٤) "فقد كانت العين من أهم الرموز التي استخدمها المصري القديم، فقد اعتبر المصري القديم العين "رمزًا للآلهة الكبرى مهما أختلف الأسم الذي استخدم" (٢٣)(ص٣٣) حيث كانت العين البشرية من أهم الرموز التي شاع استخدامها في الحضارات السابقة إلى عصرنا الحالي، فالعين البشرية من أبرز الموضوعات والمفردات والرموز التشكيلية للعمل الفني التشكيلي والتعبير عنها بمختلف الرؤى التشكيلية ومختلف الوسائط التشكيلية من خامات وتقنيات سواء التقليدية منها أو المستحدثة وعلى اختلاف المدارس والاتجاهات الفنية وتعاقبها طوال مسيرة الفن التشكيلي بكل مجالاته.

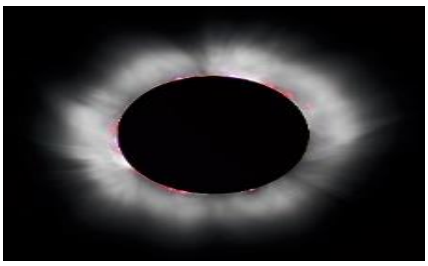

شكل(٢) يوضح الخسوف الكلي للشمس نقلا عن
https://gate.ahram.org.eg/News/٢٥٤٢٤٥٧.aspx

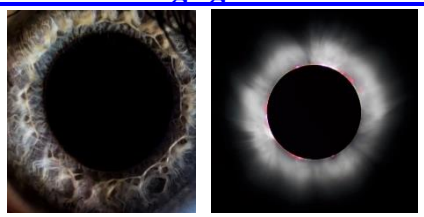

شكل(٣) يوضح التشابة بين ظاهرة الخسوف الكلي للشمس وبؤبؤ عين الانسان

شكل(٤) يوضح رمز العين(عين حورس) عند القدماء المصرين نقلا عن
https://www.metaphysicalarabia.com/١١/٢٠١٧/blog-post_٣٠.html

التجربة (أعمال معرض عيون ورموز أخرى):

"يقدم الرمز كتمثيل جزء في الفن وعدًا للمشاهد بأن يعثر فيه على ما يكمل حياته المتجزئة. أما الفن الرمزي فينفذ عبر الحياة الداخلية للفنان. بل تصبح الرموز بمثابة تمثيلات بحالات نفسية ولمعان كونية، عندما يمزج الفنان ما رآه بمشاعره، تكتسب الأشكال معاني رمزية." (١٨)(ص٨)، وبذلك فإن التعبير الفني بصفة عامة هو إحدى وسائل الرمز عند الإنسان، كما أن الرمز الفني من أبلغ الرموز دلالة على نفسية وحضارة الفنان، وتعتبر اللغة والعلم والفن والأساطير رموزاً تعبر عن حقيقة وذاتية الفنان، هكذا يعُد الفن رد فعل وانعكاس مباشر للعوامل الفكرية والإجتماعية والتاريخية والظروف البيئية والجغرافية لأي مجتمع يوجد فيه الفنان لكي يعبر عن فنه بصفة مطلقة.

"ولما كان لكل فنان شخصيته، ورؤيته الفنية، فإنه ليس من المعقول قياس كل الأساليب الفنية طبقا لنموذج واحد، مع ذلك فان لكثير من الأساليب الحديثه جذورها في فنون قديمة، ويمكن عقد مقارنات بين أساليب فنية مختلفة، لاكتشاف العلاقات المتبادلة بين الأساليب، وتتضح أهمية التمييز بين الأساليب الفنية المختلفة من حيث إهتمامتها." (١٨)(ص٨)

وتشمل أعمال المعرض الحالي على مفردات تمثيليه **إنسانية وحيوانية ونباتية وأخرى رمزية** مستوحاه من التراث القديم وكذلك على تصميمات لونية وشكلية وملمسية، وتُرك للعقل دوره المهم في ترك خيال المشاهد(المتلقي) ليبحث في اتجاه النمط الفني الذي يجمع بين التبسيط والتعقيد وتفهم والأصالة المستوحاة من التراث؛ بمعنى الرؤية المستحدثة للسمات الرمزية التقليدية.

وبتتبع تطور **الاساليب والعمليات التصميمة** لأعمال المعرض لتمثيل **الشكل في الفراغ** يمكن استخلاص أنواعاً منها: عمليات **التراكيب والتفاوت والتنوع** في الحجم للرموز المستخدمة واختيار الوضعية على مستوى السطح والمنظور الخطي أو الحركي أو المتتالي أو التوليفي بين رموز تراثية لحقب مختلفة ورمز (العين) لتحقيق **أسس التصميم** (من تنوع وإيقاع وسيادة ووحدة) التي تساعد على نجاح التصميم.

محاور ممارسات تجربة أعمال المعرض:

المحور الأول: دراسة الدلالات الرمزية للتراث القديم (فني بدائي- فن مصري قديم – فن إسلامي)

المحور الثاني: كيفية الاستفادة من الرموز في التراث القديم (فني بدائي- فن مصري قديم – فن إسلامي) في استحداث رؤى تصميمية معاصرة.

المحور الثالث: كيفية الاستفادة من رمز العين؛ وتقنية الإزالة بالكلور للألوان لإضافة الجانب التعبيري للتصميمات.

ومن خلال عرض المحاور السابقة يمكن توضيح

عمليات التصميم التي استخدمت لإنتاج تصميمات مستحدثة مستوحاة من رموز التراث التي قامت على بعض **مداخل التجريب** وهي (التركيب – التحوير- الاختزال) باستخدام بعض أساليب التقابل والتجاور والتداخل والتكرار والتمييز.

جدول(١) يوضح الرموز المستوحى منها في أعمال المعرض من تصميم الباحثة الفنانة

الرمز	الدلالة والمعنى
الفن البدائي	
الإنسان	رمز الإنسان عند البدائي رسم فطري يجمع بين حقائق التشكيل الفني وعناصر الأسطورة وتم توظيف الخطوط لنقشها؛ حيث رسم

شكل(٥) شكل يوضح أشخاص مرسومة على أواني من عصري ثقافة نقادة العمري وجزره(١٩)(ص٣٢)	الوجوه دون ملامح (٧)(ص٩)، فيتسم الرمز بالإيجاز والبلاغة بهدف إبراز بعض المعاني والتأكيد عليها. (٣)(ص٣٣)
حيوان فرس النهر 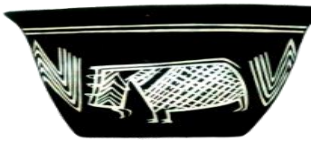 **شكل(٦) يوضح إناء عليه رسوم حيوانية (فرس النهر) نقادة الأولى (١٩)(ص٣٢)**	اهتم الفنان البدائي برسوم الحيوانات حيث عنى فيها الفنان بالتعبير عن العواطف والدوافع النفسية الكامنة وراء رسمها، أكثر من عنايته بالمظاهر الطبيعية المشاهدة ، ولذلك لجأ إلى بعض التحوير ليعبر عن الحركات العضوية ومصادرها الفعلية (١٦)(ص٥٥)، لترمز إلى مفهوم التلقائية والأصالة في التعبير. (٣)(ص١٠٦)
الفن المصري القديم	
عمود جد **شكل(٧) عمود جد نقلا عن** **https://itlalala.blogspot.com/2016/08/blog-post.html**	"عمود جد" وهو من الرموز المصرية القديمة، عبارة عن عمود تعلوه أربع طبقات من زهرة اللوتس، ويرمز إلى "الدوام" و"البقاء"، ورسم كثيراً إلى جانب اسم فرعون مع "عنخ" رمز الحياة و"صولجان واس" رمز السلطة، ولها معنى واحد وهو"عسى أن يبقى فرعون حاكمًا حيًا على الدوام." (١٠)(ص٦)
علامة عنخ مفتاح الحياه **شكل(٨) علامة عنخ نقلاعن** **https://www.abou-alhool.com/arabic1/details.php?id=46109#.Y5C7ZFxBzMw**	"مفتاح الحياة "، ويسمى باللغة المصرية القديمة "عنخ"، تتكون علامة (عنخ) من عروة لوزية الشكل مثبتة فوق ساق أو بدن رأسي يفصل بينهما خط مستعرض، وتمثل تلك العلامة في اللغة المصرية القديمة وحدها حرف ثلاثي الصوت (عنخ)، وتعني (يحيا، يعيش، الحياة) (٢٤) ويسمى "مفتاح الحياة" والبعث بعد الموت من جديد،" ويرى الأكاديميون وباحثو الآثار المصرية القديمة أن للمفتاح المصري القديم دلالات حسب أجزائه الثلاثة كالآتي: -الرأس البيضاوي: يمثل منطقة دلتا النيل. -الجزء الرأسي: يمثل مسار النهر. - الجزء الأفقي: يمثل شرق البلاد وغربها اللذان يحتاجان لحماية المصري عنهما." (١٠)(ص٦)
الحية المصرية القديمة المقدسة **شكل(٩) يوضح رمز الحية الكوبرا عند المصري القديم نقلا عن** **https://www.godkingscenario.co**	الحية المقدسة" واجيت باللغة المصرية القديمة" هي شكل منتصب منمق على هيئة الكوبرا المصرية، تستخدم كرمز للسيادة، وألوهية الملوك، والسلطة الإلهية في مصر القديمة. (٢٣)

m/gks/egyptian-cobra-goddess-wadjet-gks-19	
زهرة اللوتس شكل (١٠) يوضح نقوش لزهرة اللوتس نقلا عن https://m7et.com/pharaonic-lotus-flower /	تعتبر زهرة اللوتس من أهم الرموز المصرية القديمة بل وأشهرها على الإطلاق، وتمثل اللوتس عند المصريين القدماء نهر النيل، وتحاكيه في شكله؛ فأوراقها هي البحيرات المتفرعة من النيل وساقها مجراه، والزهرة هي دلتا النيل، وترمز اللوتس إلى الطهارة والنقاء (١٠)(ص٨).
قرص الشمس **شكل(١١)يوضح قرص الشمس بأشعتها ذات النهاية اليدوية نقلا عن https://www.ancient-origins.net/history-famous-people/egyptian-solar-eclipses-0014201**	انتشر تقديس الشمس عند المصريين القدماء وأطلقوا عليها آتون، إله التوحيد ويتمثل آتون في شكل قرص الشمس بأشعتها التي تنتهي بأيادي بشرية تمسك بمفتاح الحياة.
عين حورس **شكل(١٢) يوضح عين حورس نقلا عن https://downunderpharaoh.patternbyetsy.com/listing/454688830/egyptian-eye-of-horus-egyptian-painting**	عين حورس بالمصرية القديمة "أوجات" وهي رمز مصري قديم ذو خصائص تميمية، ترمز إلى قوى الحماية في مصر القديمة وتستخدم للحماية من الحسد ومن الأرواح الشريرة ومن المرض، وتعبر عن القوة الملكية المستمدة من الإله حورس أو رع.(٢٦)
مركب الشمس **شكل(١٣)يوضح مركب الشمس نقلا عن https://www.babmsr.com/مراكب-الشمس-بمجداف-واحد-تسبح-في-بحر-ال/**	مراكب الشمس هو مصطلح طقسي ارتبط بعقيدة المصريين القدماء حول رحلة الإله رع اليومية، متنقلاً ما بين الشرق والغرب، إلى أن تلك العقيدة كانت سببًا في تنوع صور المراكب لتظهر المراكب الرمزية للآلهة والمراكب الجنائزية للملوك. فنجد أن مراكب الشمس "الإله رع" تختلف عن سواها، بأنها ذات مجداف واحد في مؤخرتها ودفته كدفة المركب (٢٥).

الفن الإسلامي	
المقرنصات **شكل (١٤) يوضح مقرنصات نقلا عن https://www.syr-res.com/article/9698.html**	أحد عناصر العمارة الإسلامية التي تتعدد صياغتها وتتنوع أشكالها من خلال التنظيمات المتباينة في متوليات بصرية قائمة عن نظم هندسية وعلاقات فراغية وقوانين تشكيلية (٦)(ص٣٦٦)وعلى الرغم أن لها وظيفة زخرفية وإنشائية إلا انها تحمل دلالة رمزية؛ فمع تلاعب الضوء عليها يوحي منظر المقرنصات بحركة الكون وثبات المكان فيرمز إلى عظمة الخالق في إبداع الخلق ومظاهر الطبيعة.
الأطباق النجمية 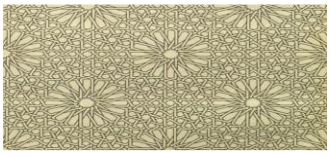 **شكل(١٥) يوضح تصميم من زخارف الأطباق النجمية ذات ١٦ كندة والتي تظهر كالكواكب والنجوم في الفضاء from "Pattern in Islamic Art" by David Wade**	أطلق لفظ "الطبق النجمي" لتكوينه النجمي الناشئ من مضلعات متعددة الأضلاع تحيط بشكل نجمي أوسط بحيث تحولت تلك الوحدات الزخرفية الهندسية من كونها وحدات تقليدية متراصة إلى كونها تصميمات كاملة ومستقلة بذاتها قائمة على التجريد والرمز فهو يعكس لغة الكون ويساعد المؤمن على التفكير في الحياة وعظمة الخالق في إبداع الخلق ومظاهر الطبيعة المتفردة ومظاهر التنوع بها برؤية تعبيرية هندسية خالصة. (٢٠)(ص٢٤٩-٢٥٠)
الزخارف النباتيه (التوريق) **شكل (١٦) يوضح الزخارف النباتية "التوريق" نقلا عن فنّ التوريق العربى، من حضارة مصر القديمة إلى الزخرفة الإسلاميّة – البخارى (albukhari.com)**	أخذ الفنان المسلم التجريد الزخرفي النباتي كرموز يوظفها في تكوينات مبتكرة تجسيداً لرؤية مثالية جمالية تمد عناصر بنائه بتشابك، وتتصل في المنجز النهائي مع أن يأخذ كل عنصر حقه بصفاته الواقعية ومضمونه الصوري، ويملأ الفراغ بأغصانه النباتية لتدل عن حركة ديناميكية تحمل في طياتها تأثيرات روحية ونفسية في ذاتية المشاهد. (١١)(ص٧١٢)
المشكاه **شكل (١٧) يوضح المشكاه الاسلامية نقلا عن**	رمز **المشكاة** المتدلية هي أحد عناصر الفن الإسلامي، فهي تعبير عن النور الإلهي الذي تجسده آية النور في القرآن الكريم (١٢)(٢٨٩)

https://hossamelkadyart.wordpress.com/tag/عناصر-العمارة-الإسلامية/	

تنظير وتحليل أعمال المعرض:

يعتبر الاستلهام من التراث في التصميم من أهم الموضوعات التي يجب الاهتمام بها ودراستها علميًا وفنيًا لعدة أسباب، وذلك لأنه يمثل أحد المصادر والمحركات الأساسية لعمليات التصميم، ومنها الوصول للملامح الأساسية لاستحداث رؤية تصميمية معاصرة من حيث طبيعتها التشكيلية والتعبيرية، كما وتعد الأسس البنائية والإنشائية إحدى أسس بناء التصميم المحددة للعلاقات التي تربط بين وحدة التصميم وعناصره ومفرداته ، لذلك قامت الباحثة الفنانة بتنفيذ عدد من اللوحات ذات رؤية تصميمية معاصرة مستوحاة من رموز التراث (الفن البدائي- الفن المصري القديم- الفن الإسلامي) بالإضافة إلى مفردة العين كرمز أساسي في الأعمال، موضحة ماسبق من خلال تنظير وتحليل أعمال معرض "عيون ورموز أخرى" الذي أقيم في قاعة الباب سليم بدار الأوبرا المصرية.

جدول(٢) يوضح تنظير وتحليل أعمال معرض عيون ورموز أخرى

جمالية بنائية الرمز في استحداث رؤية تصميمة معاصرة (معرض عيون ورموز أخرى)		تنظير وتحليل أعمال المعرض الفني (التجربة)	
الفن البدائي	تصميم(١) ٣٠*٤٠سم	**المفردات المستخدمة (كدلالات رمزية وتعبيرية)**	**(أ) مفردات رمزية أساسية :** -"العين " مفردة أساسية من تصميم الباحثة الفنانة **(ب) مفردات تمثيلية إنسانية وحيوانية ونباتية مستوحاة من الفن البدائي:** -فرس النهر(حيوان) -آدمي (الانسان)- حشائش نباتية (نبات)
	تصميم(٢) ٣٠*٤٠سم	**مداخل التجريب للمفردات والرموز**	استخدمت مداخل التجريب المتنوعة والمختلفة من (التركيب – التحوير -الاختزال) لاستحداث مفردات جديدة دون أن تفقد أصالتها وتميزها .
		الأسس التصميمية والجمالية	- تحقيق **الإيقاع** من خلال تنفيذ أساليب وعمليات التصميم حيث **التكرار المتنوع** في الحجم والحركة لإضفاء الحيوية . - تحقيق **الوحدة** من خلال استخدم التجاور والتداخل للمفردات المستخدمة. - توظيف **الدائرة** كمحور للعمل الفني المستوحاة من مفردة العين وذلك من خلال مداخل التجريب حيث طبيعتها التشكيلية العضوية وتعبيريتها الرمزية .

	عمل(٣) ٣٠*٤٠سم عمل(٤) ٣٠*٤٠سم	**الخامات المستخدمة**	-ورق ناصبيان ملون، " وتم اختيار اللون **الأحمر** الغامق نظرًا لأنه يمثل اللون الأساسي والطاغي في تلك الفترة " -أقلام جاف أسود
		الوسائط المستخدمة	- "الكلور وسيطًا تقنياً(مركز أو مخفف بالماء) لإزالة لون ورق النصبيان لتحقيق مجموعة من الدرجات اللونية من الفاتح والغامق أثناء تنفيذ مراحل العمل الفني، وذلك لتميز الخامة بطابع خاص، وما يتميز به وسيط الكلور من خواص تركيبية. -أحبار إكولين ملون
الفن المصري القديم	عمل(٥) ٣٠*٤٠سم عمل(٦) ٣٠*٤٠سم عمل(٧) ٣٠*٤٠سم	**المفردات المستخدمة (كدلالات رمزية وتعبيرية)**	**(أ) مفردات رمزية :** -"العين " مفردة أساسية من تصميم الباحثة الفنانة. -"عمود جت" من المصري القديم.-مفتاح الحياة " علامة عنخ" **(ب) مفردات تمثيلية من الطبيعة والحياة اليومية مستوحاة من الفن المصري القديم:** -الحية الكبرى - قرص الشمس -زهرة اللوتس - المياه المصرية
		مداخل التجريب للمفردات والرموز	-تميزت مفردات ورموز المصري القديم بالصياغات التصميمية التي تعتمد على التجريد بالإضافة إلى هذا المدخل استخدمت الباحثة الفنانة مداخل التجريب المتنوعة والمختلفة من (**التركيب – التحوير -الاختزال)** لاستحداث مفردات جديدة دون أن تفقد أصالتها وتميزها .
		الأسس التصميمية والجمالية	-تحقيق **الإيقاع** من خلال تنفيذ أساليب وعمليات التصميم حيث التكرار المتنوع في الحجم والحركة لإضفاء الحيوية . - تحقيق **الوحدة** من خلال استخدم التجاور والتداخل للمفردات المستخدمة، وعلاقة المفردات ببعضها كأجزاء من التصميم وعلاقة المفرد بالتكوين "علاقة الجزء بالكل" - توظيف الدائرة احياناً كمحور أساسي للعمل الفني المستوحاة من مفردة العين وأخرى بشكلها الأصلي لأحد مفرات التراث مثل قرص الشمس، وذلك من خلال مداخل

	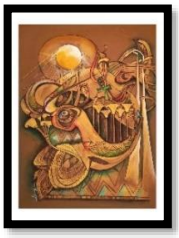 عمل(٨) ٣٠*٤٠سم عمل(٩) ٣٠*٤٠سم		التجريب حيث طبيعتها التشكيلية العضوية وتعبيريتها الرمزية، بالإضافة إلى المحاور الافقية والرأسية التي تميز طريقة تصميم الفنان المصري القديم.
		الخامات المستخدمة	-ورق ناصبيان ملون، "وتم اختيار اللون **الأصفر الأوكر** نظرًا لأنه يمثل أحد الألوان الأساسية عند المصري القديم وتمتعه بقيمة تعبيرية مستمدة من أشعة الشمس التي تمثل دلالة رمزية عن الحياة اليومية عند المصري القديم.- أقلام جاف أسود.
		الوسائط المستخدمة	-"الكلور وسيطًا تقنيًا(مركز أو مخفف بالماء) لإزالة لون ورق النصبيان لتحقيق مجموعة من الدرجات اللونية من الفاتح والغامق أثناء تنفيذ مراحل العمل الفني، وذلك لتميز الخامة بطابع خاص، وما يتميز به وسيط الكلور من خواص تركيبية. - أحبار إكولين ملون "استخدمت الألوان الأساسية - أحمر واصفر وأزرق - الاستفادة الدلالة الرمزية النفسية للون عند المصري القديم من الناحية التعبيرية".
الفن الإسلامي	عمل(١٠) ٣٠*٤٠سم عمل(١١) ٣٠*٤٠سم	**المفردات المستخدمة (كدلالات رمزية وتعبيرية)**	**(أ) مفردات رمزية أساسية:** -"العين " مفردة أساسية من تصميم الباحثة الفنانة. **(ب) مفردات تمثيلية مستوحاة من الفن الإسلامي:** -التوريق(نبات) - غزال(حيوان) - مقرنصات(معمارية) -مشكاة(معمارية) - أطباق نجمية(هندسية)
		مداخل التجريب للمفردات والرموز	استخدمت مداخل التجريب المتنوعة والمختلفة من (التركيب – التحوير -الاختزال) لاستحداث مفردات جديدة دون أن تفقد أصالتها وتميزها.
		الأسس التصميمية والجمالية	-تحقيق الاتزان من خلال اتجاه المفردات والتي تشير إلى التنوع في الحركة لكل من الأشكال الهندسية التي جمعت بين الحركة الرأسية والأفقية والمائلة. - تحقيق **الإيقاع** من خلال تنفيذ أساليب وعمليات التصميم حيث التكرار المتنوع في الحجم والحركة. - تحقيق **الوحدة** من خلال استخدم التجاور والتداخل للمفردات المستخدمة. - تحقيق **التباين** من خلال الجمع بين الاشكال الهندسية والعضوية

	عمل(١٢) ٣٠*٤٠سم		- توظيف **الدائرة** كمحور أساسي للعمل الفني المستوحاة من مفردة العين وذلك من خلال مداخل التجريب حيث طبيعتها التشكيلية العضوية وتعبيريتها الرمزية، كما ترمز الدائرة إلى الأبدية والإستمرارية واللانهائية ونجدها في الأطباق النجمية.
	عمل(١٣) ٣٠*٤٠سم	**الخامات المستخدمة**	-ورق ناصبيان ملون، "وتم اختيار اللون **الأزرق الداكن** نظرًا لأنه عند استخدام وسيط الكلور نحصل على درجات لونية للون الأخضر الذي يتمتع بقيمة روحية وتعبيرية.-أقلام جاف أسود.
	عمل(١٤) ٣٠*٤٠سم	**الوسائط المستخدمة**	-الكلور وسيطًا تقنيًا(مركز أو مخفف بالماء) لإزالة لون ورق النصبيان لتحقيق مجموعة من الدرجات اللونية من الفاتح والغامق أثناء تنفيذ مراحل العمل الفني، وذلك لتميز الخامة بطابع خاص، وما يتميز به وسيط الكلور من خواص تركيبية. - أحبار إكولين ملون
	عمل(١٥) ٣٠*٤٠سم		
معاصر	عمل(١٦) ٤٠*٦٠سم	**المفردات المستخدمة (كدلالات رمزية وتعبيرية)**	**(أ) مفردات رمزية أساسية:** -"العين " مفردة أساسية من تصميم الباحثة الفنانة. (ب)**مفردات تمثيليه :** -الوجه - أشكال عضوية.
		مداخل التجريب للمفردات والرموز	-استخدمت مداخل التجريب المتنوعة والمختلفة من (التركيب – التحوير -الاختزال)
	عمل(١٧) ٦٠*٨٠ سم	**الأسس التصميمية والجمالية**	-تحقيق **السيادة** عن طريق اختلاف شكل الخطوط أو شكل المفردات وتنوع اتجاهاتها في التصميم. - تحقيق **الاتزان** من خلال اتجاه المفردات وتوزيعها والتي تشير إلى التنوع في الحركة لكل من المفردات والمحاور التي جمعت بين الحركة الرأسية والأفقية والمائلة.
		الخامات المستخدمة	-ورق ناصبيان ملون - أقلام جاف أسود.

	عمل(١٨) ٤٠*٦٠سم	**الوسائط المستخدمة**	-الكلور وسيطًا تقنيًا(مركز أو مخفف بالماء) لإزالة لون ورق النصبيان لتحقيق مجموعة من الدرجات اللونية من الفاتح والغامق أثناء تنفيذ مراحل العمل الفني، وذلك لتميز الخامة بطابع خاص، وما يتميز به وسيط الكلور من خواص تركيبية. - أحبار إكولين ملون.

أعمال معرض "عيون ورموز أخرى" الذي أقيم بقاعة الباب سليم بدار الأوبرا المصرية أغسطس ٢٠٢٢

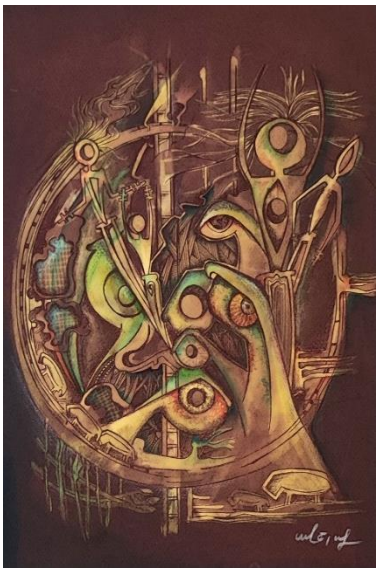

تصميم(١) مستوحاة من رموز الفن البدائي وبنائية العين، ٣٠*٤٠سم، كلور-ناصبيان ملون-إكولين، تصميم الباحثة

تصميم(٢) مستوحاة من رموز الفن البدائي وبنائية العين، ٣٠*٤٠سم، كلور-ناصبيان ملون-إكولين، تصميم الباحثة

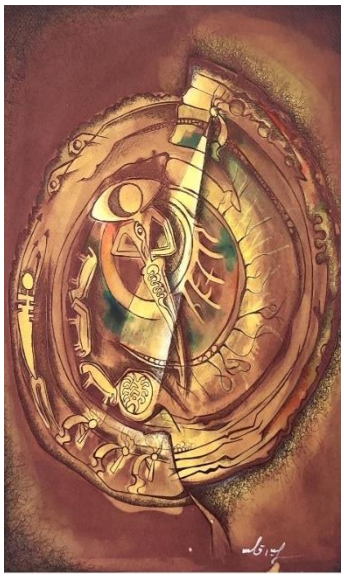

تصميم(٣) مستوحاة من رموز الفن البدائي وبنائية العين، ٣٠*٤٠سم، كلور-ناصبيان ملون-إكولين، تصميم الباحثة

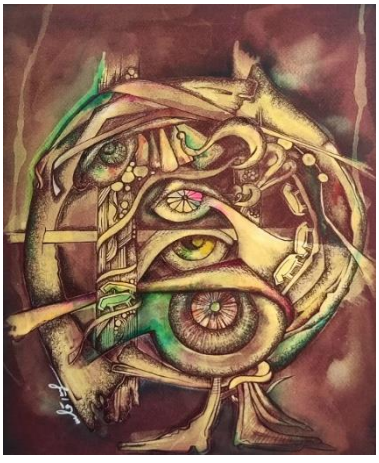

تصميم(٤) مستوحاة من رموز الفن البدائي وبنائية العين، ٣٠*٤٠سم، كلور-ناصبيان ملون-إكولين، تصميم الباحثة الفنانة

تصميم(٥) مستوحاة من رموز الفن المصري القديم وبنائية العين ٣٠*٤٠سم، كلور-ناصبيان ملون-إكولين، تصميم الباحثة الفنانة

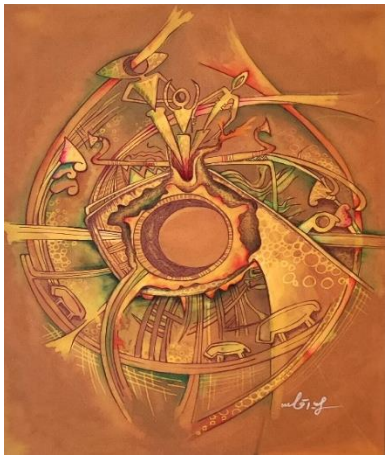

تصميم(٦) مستوحاة من رموز الفن المصري القديم وبنائية العين ٣٠*٤٠سم، كلور-ناصبيان ملون-إكولين، تصميم الباحثة الفنانة

تصميم(٧) مستوحاة من رموز الفن المصري القديم وبنائية العين ٣٠*٤٠سم، كلور-ناصبيان ملون-إكولين، تصميم الباحثة الفنانة

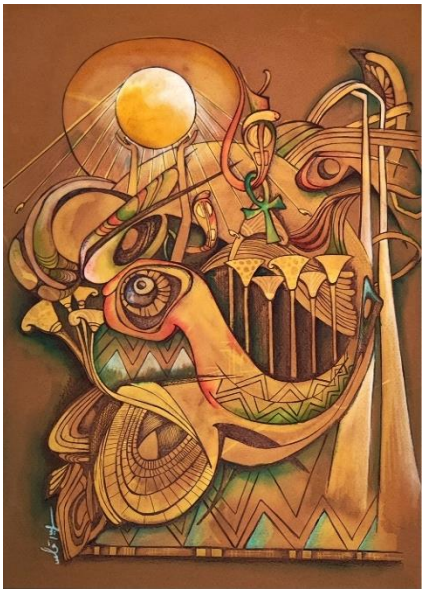

تصميم(٨) مستوحاة من رموز الفن المصري القديم وبنائية العين ٣٠*٤٠سم، كلور-ناصبيان ملون-إكولين، تصميم الباحثة

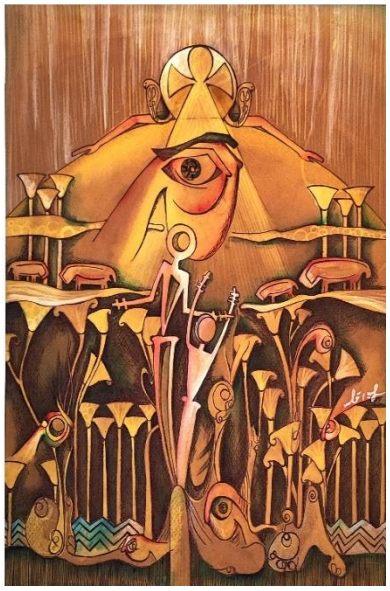

تصميم(٩) مستوحاة من رموز الفن المصري القديم وبنائية العين ٣٠*٤٠سم، كلور-ناصبيان ملون-إكولين، تصميم الباحثة

تصميم(١٠) مستوحاة من رموز الفن الإسلامي وبنائية العين ٣٠*٤٠سم، كلور-ناصبيان ملون-إكولين، تصميم الباحثة الفنانة

تصميم(١١) مستوحاة من رموز الفن الإسلامي وبنائية العين ٣٠*٤٠سم، كلور-ناصبيان ملون-إكولين، تصميم الباحثة الفنانة

تصميم(١٢) مستوحاة من رموز الفن الإسلامي وبنائية العين ٣٠*٤٠سم، كلور-ناصبيان ملون-إكولين، تصميم الباحثة الفنانة

تصميم(١٣) مستوحاة من رموز الفن الإسلامي وبنائية العين ٣٠*٤٠سم، كلور-ناصبيان ملون-إكولين، تصميم الباحثة الفنانة

تصميم(١٤) مستوحاة من رموز الفن الإسلامي وبنائية العين ٣٠*٤٠سم، كلور-ناصبيان ملون-إكولين، تصميم الباحثة الفنانة

تصميم(١٥) مستوحاة من رموز الفن الإسلامي وبنائية العين ٣٠*٤٠سم، كلور-ناصبيان ملون-إكولين، تصميم الباحثة الفنانة

تصميم(١٦) مستوحاة من بنائية العين ٤٠*٦٠سم، كلور-ناصبيان ملون-إكولين، تصميم الباحثة الفنانة

تصميم(١٧) مستوحاة من بنائية العين ٦٠*٨٠ سم، كلور-ناصبيان ملون-إكولين، تصميم الباحثة الفنانة

تصميم(١٨) مستوحاة من بنائية العين ٤٠*٦٠سم ، كلور-ناصبيان ملون-إكولين، تصميم الباحثة الفنانة

النتائج:

1- معرض عيون ورموز أخرى ثنائية جمالية تجمع بين "التراث والمعاصرة" _" العين والرمز " لاستحداث رؤية تصميمية معاصرة مستوحاة من فنون التراث (الفن البدائي- المصري القديم- الإسلامي).

2- التوصل إلى مداخل تجريبية متنوعة باستخدام الكلور كوسيط تقني مع خامة الديلر "الورق الملون "ذات طابع خاص يعزز من الإمكانات التقنية للخامات والوسائط المستخدمة.

3- بنائية العين وجمالية الرمز حققت أسس التصميم وكشفت عن الأبعاد الجمالية والدلالية لفنون التراث في مفاهيمها الفلسفية وقيمتها الفنية التعبيرية.

التوصيات:

1- تقديم مداخل تجريبية جديدة لتستثير في نفس المشاهد المتذوق انطباعات حسية من خلال تطوير طرق وأساليب الأداء غير التقليدية .

2- توظيف فنون التراث كمداخل فلسفية وفنية لاستحداث نظم بنائية وتصميمية تسهم في إثراء الجانب التعبيري للفنان والمتذوق .

3- استخدام مواد غير نمطية ومبتكرة في تدريس مقررات قسم التصميمات الزخرفية بما يتواكب مع المستحدثات الفنية لتساعد الطالب على بناء لغته الفنية والتشكيلية.

المراجع:

المراجع العربية:

1- إبراهيم، عبير فاروق: الإتجاه الميتافيزيقي للرمزية الإسلامية والاستفادة منها في تصميم المعلقات النسجية المطبوعة، مجلة العمارة والفنون العدد١٩ ، ٢٠٢٠،صـــ٣٩٠.

'iibrahim, eubir faruqi: aliatijah almitafiziqiu lilramziat al'iislamiat walaistifadat minha fi tasmim almuealaqat alnasjiat almatbueati, majalat aleimarat walfunun aleadadu19 , 2020,sa390.

2- أحمد، جيهان فوزي: الدلالات الرمزية للون وأهميتها الوظيفية في التصميمات الزخرفية المعاصرة، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان،٢٠٠١، صـــــ٣٤.

'ahmad, jihan fuzi: aldilalat alramziat lilawn wa'ahamiyatiha alwazifiat fi altasmimat alzukhrufiat almueasirati, risalat dukturah, kuliyat altarbiat alfaniyati, jamieat hulwan,2001, sa34.

3- التهامي، أمجد صلاح الدين: جماليات الفن البدائي بين النحت الحديث والمعاصر، جمعية إمسيا مصر التربية عن طريق الفن،٢٠١٩،صـــ١٠٦، صـــ٣٣ .

altahami, 'amjad salah aldiyn: jamaliaat alfani albidayiyi bayn alnaht alhadith walmueasiri, jameiat 'iimsia misr altarbiat ean tariq alfini,2019,sa106, sa33 .

4- الحربي، غروب عوض: البعد الرمزي للمرأة كمدخل للتعبير عن الهوية الوطنية في فن التصوير المعاصر، بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، العدد الثاني والعشرون إبريل ٢٠٢١ ، صـــ٢٥٣.

liharbi, ghrub eawad: albued alramzii lilmar'at kamadkhal liltaebir ean alhuiat alwataniat fi fani altaswir almueasiri, buhuth earabiat fi majalat altarbiat alnaweiati, aleadad althaani waleishrun 'iibril 2021 , sa253.

5- الشوشاني، هبة رمضان عبد الحميد محمد: دور الوسائط التشكيلية المستحدثة في تعزيز البعد التعبيري لعنصر العين كموضوع للمنسوجة اليدوية، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، المجلد السابع، العدد الخامس والثلاثون، سبتمبر ٢٠٢٢، صـــ٦٦٥، صـــ٦٥٩.

alshuwshani, hibat ramadan eabd alhamid muhamad: dawr alwasayit altashkiliat almustahdathat fi taeziz albued altaebirii lieunsur aleayn kamawdue lilmansujat alyadawiati, majalat aleimarat walfunun waleulum al'iinsaniatu, almujalad alsaabieu, aleadad alkhamis walthalathuna, sibtambar 2022, sa665, sa659

6- الضبع، أشرف فتحي ، السيد، سيد علي ، الشهاوي، أمل محمد: البناء التصميمي للتكرارات في المقرنصات الإسلامية كمدخل تجريبي لإثراء التصميم في اللوحة الزخرفية، مجلة بحوث التربية النوعية،العدد ٣٩، ٢٠١٥،صـــ٣٦٦..

lidabei, 'ashraf fathi , alsayidu, sayid eali , alshahawi, 'amal muhamad: albanaa' altasmimiu liltakrarat fi almuqaranasat al'iislamiat kmadkhal tajribiun li'iithra' altasmim fi allawhat alzukhrufiati, majalat buhuth altarbiat alnaweiati,aleadad 39, 2015,sa366.

7- المقطوف، نجلاء علي الصادق: ظاهرة الخطوط والأشكال بالفن البدائي في رسوم جبال أكاكلوس وتاسيلي، مجلة كلية الفنون والإعلام، جامعة مصراته، السنة الثالثة، العدد السادس، ديسمبر ٢٠١٨، صـــ٩.

almaqtuf, najla' eali alsaadiq: zahirat alkhutut wal'ashkal bialfani albidayiyi fi rusum jibal 'akaklus watasili, majalat kaliyt alfunun wal'iielami, jamieat misratihi, alsanat althaalithata, aleadad alsaadisi, diysambir 2018, sa9.

8- بركات، أميرة السيد إسماعيل :الأبعاد الجمالية لثنائية اللون في التراث المصري لاستحداث تذكارات، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية،٢٠١٩، صـــ٨٥.

barkati, 'amirat alsayid 'iismaeil :al'abead aljamaliat lithunayiyat allawn fi alturath almisrii liaistihdath tadhkarati, risalat dukturah, kuliyat altarbiat alnaweiati, jamieat almanufiati,2019, sa85.

9- حجاج، حسين محمد و قتايه، هاني عبده ، الدويك، عاطف خاطر المرسي: مفهوم الفن الرمزي، ومدى ارتباطه بالرمز في الفن المصري القديم، وأثره علي فناني الجرافيك، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، عدد ٣٦، أكتوبر ٢٠١٤،صـــ٨٣٥.

hajaji, husayn muhamad w qatayiha, hani eabduh , alduwayk, eatif khatir almarsi: mafhum alfani alramzi, wamadaa airtibatih bialramz fi alfani almisrii alqadim, wa'atharuh eali fanaani aljirafiki, majalat buhuth altarbiat alnaweiati, jamieat almansurati, eadad 36, 'uktubar 2014,s835.

10- حسين، فاطمة أحمد محمد: الصياغات التصميمية للرموز في الحضارة المصرية القديمة والاستفادة منها في التصميم الداخل والأثاث، المؤتمر العلمي الدولي الأول للقصور المتخصصة(الموروث الفني والحرفي لغة تواصل بين الشعوب)، مجلة التصميم الدولية،٢٠١٧، صـــ٦، صـــ٨، صـــ٦.

husayn, fatimat 'ahmad muhamad: alsiyaghat altasmimiat lilrumuz fi alhadarat almisriat alqadimat walaistifadat minha fi altasmim aldaakhil wal'athathi, almutamar aleilmiu alduwaliu al'awal lilqusur almutakhasisati(almawruth alfaniyu walharfiu lughat tawasul bayn alshueub), majalat altasmim alduwliati,2017, sa6, sa8, sa6

11- حواس، سؤدد مشعان:الرمز في الزخارف النباتية للعمارة الإسلامية، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد ١٠٤، المجلد ٢٥، سنة ٢٠١٩، صـــ٧١٢.

hawasi, suadid mishean:alramz fi alzakharif alnabatiat lileimarat al'iislamiati, majalat kuliyat altarbiat al'asasiati, aleadad 104, almujalad 25, sanat 2019, sa712.

12- رزق، عاصم ممد: معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٠، صـــ٢٨٩.

razqu, easim mumada: muejam mustalahat aleimarat walfunun al'iislamiati, maktabat madbuli, alqahirati, 2000, sa289

13- سدخان، علاء سلمان ، محمود، عياض عبد الرحمن أمين: دلالات الرموز الإسلامية في الفن العراقي المعاصر، مجلة الآداب، ملحق ١، العدد ١٣١، ٢٠٢٠، صـــ٥٣٩ ، صـــ٥٤١.

sadkhan, eala' salman , mahmud, eiad eabd alrahman 'amin: dalalat alrumuz al'iislamiat fi alfani aleiraqii almueasiru, majalat aladab, mulhiq 1, aleadad 131, 2020, sa539 , sa541.

14- سليم، شيماء جمال: صياغات تشكيلية معاصرة لمشغولة خشبية مستلهمة من مفردة العين عبر الحضارات المصرية، رسالة ماجستير،كلية التربية الفنية، جامعة المنيا، ٢٠١٧،صـــ١٨٠

salim, shima' jamal: siaghat tashkiliat mueasirat limashghulat khashabiat mustalhimat min mufradat aleayn eabr alhadarat almisriati, risalat majistir,kaliat altarbiat alfaniyati, jamieat alminya, 2017,s180

15- صادق، نشوى نعيم: الدلالات والمعاني المرتبطة باستخدام الرمز واستعاره الشكل الخيالي في الفن القبطي، مجلة بحوث التربية النوعية، عدد ٢٥ إبريل ٢٠١٢، صـــ٦٣٦.

sadiqa, nashwaa naeimi: aldilalat walmaeani almurtabitat biaistikhdam alramz waistiearih alshakl alkhayaliu fi alfani alqibti, majalat buhuth altarbiat alnaweiati, eadad 25 'iibril 2012, sa636.

16- عبد الرازق، إيمان: تأثير أسلوب حياة الإنسان البدائي علي السمات الفنية لرسومه التعبيرية، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد التاسع الجزء الأول يناير ٢٠١١،صـــ١٥٥

eabd alraaziq, 'iiman: tathir 'uslub hayat al'iinsan albidayiyi eali alsimat alfaniyat lirusumih altaebiriati, majalat kuliyat altarbiati, jamieat bursieid, aleadad altaasie aljuz' al'awal yanayir 2011,sa155

17- عبد الكريم، أحمد محمد على: نظم تصميم الفنون البصرية، أطلس للنشر والإنتاج، الطبعة الثانية،٢٠١٣،صـ ١٧٦

eabd alkarim, 'ahmad muhamad ealaa: nazam tasmim alfunun albasariata, 'atlas lilnashr wal'iintaji, altabeat althaaniati,2013,s 176

18- عطية، محسن محمد: اكتشاف الجمال في الفن والطبيعة، عالم الكتب، مصر، ٢٠٠٥،صـــ٨، صـ٨

eatiat, muhsin muhamad: aktishaf aljamal fi alfani waltabieati, ealam alkatab, masr, 2005,sa8, si8

19- عطية، محسن محمد: الجمال الخالد في الفن المصري القديم، عالم الكتاب، ٢٠٠١،صـــ٣٢، صـــ٣٢، صـــ٣٢.

eatiat, muhsin muhamadu: aljamal alkhalid fi alfani almisrii alqadimi, ealim alkitabi, 2001,sa32, sa32, sa32.

20- عفيفي، نها سيد محمد: الإبداع التشكيلي في زخارف الأطباق النجمية، مجلة التصميم الدولية، المجلد ٤، عدد ٣، ٢٠١٤، صـــ(٢٤٩-٢٥٠).

eafyfi, na§a sayd muhamad: al'iibdae altashkuyliu fi zakharif al'atbaq alnajmayt, majalat altasmim alduwliati, almujalad 4, eadad 3, 2014, sa(249-250).

21- عمر، عوض عيسى عوض و عبده، مصطفى و الفضيل، عبده عثمان عطا: فلسفة الفن البدائي ودوافعه، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، المجلد الأول، ٢٠١٦، صـــ١٩٠ ، صـــ١٨٧، صـــ١٨٢.

eumr, ewad euysaa eawad w eabduhu, mustafaa w alfudyla, eabduh euthman eataa: falsafat alfani albidayiyi wadawafieuhu, majalat aleulum al'iinsaniati, jamieat alsuwdan lileulum waltiknulujya, almujalad al'awali, 2016, sa190 , sa187, sa182.

22- ڤيرنوس، پاسكال و يويوت، جان ، ترجمة طه، محمود ماهر: موسوعة الفراعنة "الأسماء - الأماكن – الموضوعات"، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٩٠. نقلا عن https://www.marefa.org

vyrnus, paskal w yuyut, jan , tarjamat tah, mahmud mahir: mawsueat alfaraeina "al'asma' - al'amakin - almawdueati", dar alfikr lildirasat walnashr waltawziei, 1990. naqlan ean https://www.marefa.org

المراجع الأجنبية:

23- Craw Ford, O, G, S :The Eye Goddess, London, sonnt, (1957), P33.

24- (Farhat, Mahmoud: tsoyr 3lamh (3n5)wrmzytha fy alfn almsry al8dym, gryda abo alhol, ٣dd: 09-2020) https://www.abou-alhool.com/arabic1/details.php?id=46109#.Y5C7ZFxBzMw

25- https://www.journeytoegypt.com/en/blog/eye-of-horus

26- (Alshaf3y, m7md: 3amod algd, itlalala,2016)https://itlalala.blogspot.com/2016/08/blog-post.html

27- https://downunderpharaoh.patternbyetsy.com/listing/454688830/egyptian-eye-of-horus-egyptian-painting

28- https://www.godkingscenario.com/gks/egyptian-cobra-goddess-wadjet-gks-19

29- https://m7et.com/pharaonic-lotus-flower/

30- (]ry8 t7ryr bab msr: mrakb alshms” bmgdafwa7d.. tsb7 fy b7r alsma2, fbrayr, 2019) https://www.babmsr.com/مراكب-الشمس-بمجداف-واحد-تسبح-في-بحر-ال/

31- (Al8ady,7sam: Almshkaa,21-1-2009) https://hossamelkadyart.wordpress.com/tag/عناصر-العمارة-الإسلامية/

– تاريخ زيارة المواقع الإلكترونية ديسمبر ٢٠٢٢